

المهمة التاسعة - مقرر مهارات بحثية 3

عمل الطالبة : مها حمد الحمودي
الرقم الجامعي: 252001816
إشراف الدكتورة: سنية سبع





توثيق 4 مراجع عربية، و2 أجنبية لمؤلف واحد، و2 مرجع عربي و2 أجنبي لأكثر من مؤلف بداخل متن البحث مثلاً (كالمقدمة أو الدراسات السابقة) للدراسات المقترحة التي سبق وقدمها الباحثون في التكاليفات السابقة.

عنوان الرسالة

أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز الأداء الريادي للمشروعات الناشئة:
الدور الوسيط لقدرة اكتشاف الفرص الريادية في المملكة العربية السعودية.

يشهد قطاع الأعمال تحولاً متسارعاً نتيجة انتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، التي أصبحت قادرة على إنتاج النصوص والصور والأفكار وتحليل المعلومات وتقديم مقترحات تساعد في أداء عدد كبير من المهام المعرفية والإدارية. وتوضح الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي أن هذه التطبيقات تستطيع دعم إنتاج المحتوى، وتلخيص المعلومات، وتوليد الأفكار، مع ضرورة استخدامها بصورة مسؤولة والتحقق من دقة مخرجاتها (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، د.ت.-أ).

ويتفق ذلك مع ما أوضحه (Dwivedi et al. (2023 من أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يتيح فرصاً واسعة في مجالات الأعمال والبحث والممارسة المهنية، لكنه يثير في الوقت نفسه تحديات مرتبطة بالدقة، والتحيز، والمهارات المطلوبة، والجوانب الأخلاقية والقانونية).

وفي البيئة السعودية، تأتي دراسة هذه التطبيقات في سياق التحول نحو الاقتصاد الرقمي وتنمية ريادة الأعمال والمنشآت الصغيرة والمتوسطة. وقد بيّن تقرير مرصد المنشآت الصغيرة والمتوسطة أن منظومة ريادة الأعمال في المملكة تشهد توسعاً ملحوظاً، مع استمرار المبادرات الهادفة إلى تمكين المنشآت الناشئة ورفع قدرتها على النمو والمنافسة (الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، 2024).

مشكلة الدراسة

على الرغم من الانتشار الواسع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، فإن مجرد امتلاك هذه التطبيقات أو استخدامها لا يضمن بالضرورة تحسن الأداء الريادي؛ إذ يتوقف ذلك على قدرة رواد الأعمال على دمجها في عمليات المشروع، وتقييم مخرجاتها، وتحويل المعلومات التي تنتجها إلى قرارات وفرص قابلة للاستثمار.

وقد أوضحت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي أن تبني الذكاء الاصطناعي ينبغي أن يبدأ بتحديد الأهداف وحالات الاستخدام والأولويات، وأن يرتبط بالاحتياجات والإمكانات والموارد المتاحة، لا بمجرد اقتناء التقنية (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، د.ت.ب). كما يرى **Feuerriegel et al. (2024)** أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يعيد تشكيل طرق العمل والتواصل وإنتاج المعرفة، إلا أن الاستفادة المؤسسية منه تستلزم فهمه ضمن نظام اجتماعي وتقني يجمع بين التقنية والمستخدم والعمليات التنظيمية.

ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في عدم وضوح الكيفية التي يؤثر بها استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الأداء الريادي للمشروعات الناشئة، ومدى انتقال هذا الأثر من خلال تنمية قدرة اكتشاف الفرص الريادية، ولا سيما في البيئة السعودية.

السؤال الرئيسي:

ما أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الأداء الريادي للمشروعات الناشئة في المملكة العربية السعودية، وما الدور الوسيط لقدرة اكتشاف الفرص الريادية في هذه العلاقة؟

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية

تنبع الأهمية العلمية للدراسة من الربط بين ثلاث متغيرات معاصرة، هي:

- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي.
- قدرة اكتشاف الفرص الريادية.
- الأداء الريادي للمشروعات الناشئة.

وتشير الأدبيات إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي قد تدعم إنتاج الأفكار والحلول الإبداعية. فقد توصل **Haase and Hanel (2023)** إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي أظهرت قدرة مرتفعة على إنتاج الأفكار، بما يؤكد إمكان الاستفادة منها بوصفها أدوات مساندة في العمليات الإبداعية، مع استمرار أهمية التقييم البشري للأفكار الناتجة. وتضيف الدراسة إلى ذلك اختبار قدرة اكتشاف الفرص بوصفها آلية تفسيرية توضح كيف يتحول استخدام التقنية إلى نتائج ريادية، بدلاً من الاكتفاء بقياس العلاقة المباشرة بين التقنية والأداء.

أهمية الدراسة

الأهمية التطبيقية

تساعد نتائج الدراسة أصحاب المشروعات الناشئة على تحديد أوجه الاستخدام الأكثر فاعلية للذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل تحليل احتياجات العملاء، وتوليد أفكار المنتجات، وتقييم البدائل، وصياغة المحتوى التسويقي، ودعم القرار. وتتفق هذه الأهمية مع توجه المملكة إلى تنمية ريادة الأعمال الرقمية وتشجيع تأسيس المشروعات التقنية، وهو ما يظهر في البرامج والتقارير الصادرة عن مركز ريادة الأعمال الرقمية والجهات الوطنية ذات العلاقة (مركز ريادة الأعمال الرقمية، 2024).

الإطار النظري للدراسة

يمكن تفسير النموذج المقترح بالاستناد إلى نظرية القدرات الديناميكية، التي تفترض أن تفوق المنشأة لا يعتمد فقط على امتلاك الموارد، بل على قدرتها على استشعار التغيرات والفرص، واغتنامها، وإعادة تشكيل مواردها بما يتلاءم مع البيئة.

وفي ضوء هذه النظرية، لا يُنظر إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي على أنها أدوات تقنية منفصلة، بل مورد معرفي رقمي يمكن أن يساعد المشروع على:

1. جمع المعلومات وتحليلها.
2. اكتشاف التغيرات في حاجات السوق.
3. توليد بدائل وأفكار جديدة.
4. تقييم الفرص بصورة أسرع.
5. تحسين القرارات الريادية.

ويشير (Dwivedi et al. (2023 إلى أن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي التوليدي تستلزم تطوير مهارات وموارد وقدرات تنظيمية قادرة على دمجها مع الخبرة البشرية، وهو ما ينسجم مع منطق القدرات الديناميكية.

متغيرات الدراسة

أولاً: استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي

يقصد به مدى توظيف رائد الأعمال تطبيقات مثل ChatGPT و Gemini و Claude و Copilot في إنجاز المهام الريادية، ومنها:

- البحث عن المعلومات وتوليد الأفكار.
- تحليل السوق والعملاء.
- إعداد الخطط والمحتوى.
- دعم القرارات وتطوير المنتجات والخدمات.

وتوضح الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يستطيع إنتاج محتوى جديد استناداً إلى البيانات والتعليمات المقدمة إليه، إلا أن جودة الناتج تعتمد على جودة المدخلات والتحقق البشري من المخرجات (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، د.ت.-أ).

ثانيًا: قدرة اكتشاف الفرص الريادية

يقصد بها قدرة رائد الأعمال على ملاحظة حاجات غير مشبعة أو مشكلات في السوق، وربط المعلومات المتفرقة، وتحويلها إلى فكرة منتج أو خدمة قابلة للتطوير والاستثمار.

ومن المتوقع أن يعزز الذكاء الاصطناعي التوليدي هذه القدرة من خلال تسريع الوصول إلى المعلومات، واقتراح اتجاهات وبدائل، ومقارنة احتياجات العملاء، وتوليد أفكار أولية يمكن لرائد الأعمال فحصها وتطويرها.

متغيرات الدراسة

ثالثاً: الأداء الريادي

يقصد به مستوى نجاح المشروع الناشئ في تحقيق نتائج مثل:

- نمو المبيعات.
- اكتساب العملاء.
- تقديم منتجات أو خدمات جديدة.
- سرعة الاستجابة للسوق.
- تحسين القدرة التنافسية.
- الاستمرار والنمو.

ويبين تقرير منشآت أن تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة ترتبط بقدرتها على الابتكار والوصول إلى الأسواق والاستفادة من البرامج والخدمات الداعمة للنمو (الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، 2024).

فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى

يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الأداء الريادي للمشروعات الناشئة في المملكة العربية السعودية.

تستند هذه الفرضية إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي قد يساعد المشروعات على خفض الوقت اللازم لإنجاز المهام، وتحسين تحليل المعلومات، وتوليد الحلول، ودعم القرارات. وقد أشار Dwivedi et al. (2023) إلى أن هذه التطبيقات تمتلك إمكانات مؤثرة في الممارسات الإدارية والأعمال، شريطة إدارتها بصورة مناسبة.

الفرضية الثانية

يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في قدرة اكتشاف الفرص الريادية.

يرجع ذلك إلى أن هذه التطبيقات توسع نطاق المعلومات والبدايل المتاحة لرائد الأعمال، وقد تساعد على التعرف إلى الاتجاهات والحاجات والمشكلات التي يمكن تحويلها إلى فرص. كما توضح الأدلة التجريبية أن الأدوات التوليدية تستطيع دعم إنتاج أفكار جديدة ومتنوعة (Haase & Hanel, 2023).

فرضيات الدراسة

الفرضية الثالثة

يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لقدرة اكتشاف الفرص الريادية في الأداء الريادي للمشروعات الناشئة. تقوم هذه الفرضية على أن المشروعات الأكثر قدرة على اكتشاف الفرص تستطيع تقديم منتجات وخدمات تلبي احتياجات السوق، والوصول إلى العملاء، والاستجابة المبكرة للتغيرات، بما يعزز نموها وأدائها.

الفرضية الرابعة

تتوسط قدرة اكتشاف الفرص الريادية العلاقة بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي والأداء الريادي للمشروعات الناشئة.

تعني هذه الفرضية أن الذكاء الاصطناعي التوليدي لا يحسن الأداء تلقائيًا، وإنما يسهم أولاً في تعزيز قدرة رائد الأعمال على التعرف إلى الفرص وتقييمها، ثم تنعكس هذه القدرة على أداء المشروع. ويُعد ذلك متوافقًا مع التأكيد الوطني على ضرورة ربط تبني الذكاء الاصطناعي بأهداف وحالات استخدام واضحة (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، د.ت.ب).

توضح الدراسة المقترحة أن القيمة الريادية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي لا تكمن في مجرد استخدامها، بل في قدرة رائد الأعمال على دمجها مع خبرته وحكمه المهني وتحويل مخرجاتها إلى فرص قابلة للتطبيق.

ولذلك تقترح الدراسة اختبار الدور الوسيط لقدرة اكتشاف الفرص الريادية في العلاقة بين استخدام هذه التطبيقات والأداء الريادي للمشروعات الناشئة في المملكة العربية السعودية.

وبذلك ينسجم النموذج مع توجه المملكة نحو بناء اقتصاد قائم على البيانات والذكاء الاصطناعي، وتعزيز ريادة الأعمال والمنشآت الناشئة (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، د.ت.ج؛ الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، 2024).



قائمة المراجع وفق APA 7

المراجع العربية

- الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. (د.ت.-أ). الذكاء الاصطناعي التوليدي للعموم.
- الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. (د.ت.-ب). إطار تبني الذكاء الاصطناعي.
- الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. (د.ت.-ج). الاستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي.
- الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. (2024). مرصد المنشآت الصغيرة والمتوسطة: تقرير الربع الأول من عام 2024.
- مركز ريادة الأعمال الرقمية. (2024). تقرير الربع الأول لعام 2024.

قائمة المراجع وفق APA 7

- Dwivedi, Y. K., Kshetri, N., Hughes, L., Slade, E. L., Jeyaraj, A., Kar, A. K., Baabdullah, A. M., Koohang, A., Raghavan, V., Ahuja, M., Albanna, H., Albashrawi, M. A., Al-Busaidi, A. S., Balakrishnan, J., Barlette, Y., Basu, S., Bose, I., Brooks, L., Buhalis, D., ... Wright, R. (2023). "So what if ChatGPT wrote it?" Multidisciplinary perspectives on opportunities, challenges and implications of generative conversational AI for research, practice and policy. *International Journal of Information Management*, 71, Article 102642. <https://doi.org/10.1016/j.ijinfomgt.2023.102642>
- Feuerriegel, S., Hartmann, J., Janiesch, C., & Zschech, P. (2024). Generative AI. *Business & Information Systems Engineering*, 66, 111–126.
- Haase, J., & Hanel, P. H. P. (2023). Artificial muses: Generative artificial intelligence chatbots have risen to human-level creativity. *Journal of Creativity*, 33(3), Article 100066.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

